المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق
العدد ١٤، الإصدار الأول (٢٠١٧)
الرقم الدولي التسلسلي: ٢٣١٤-٧٠٢٤

JOURNAL OF THE FACULTY OF TOURISM AND HOTELS

دور أقسام الضيافة بمؤسسات التعليم السياحي والفندقي في مناهضة الأيديولوجية الدينية المتطرفة

عبدالمنعم عمر محمد
مدرس بقسم ادارة الفنادق
كلية السياحة والفنادق جامعة مدينة السادات

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تحديد دور أقسام تخصص الفندقة بمؤسسات التعليم السياحي والفندقي في معالجة التطرف والإرهاب العَدُوّ المُبين لصناعة السياحة والضيافة. ففي الجزء النظري تم تناول تعريف الأيديولوجية الدينية المتطرفة وأسبابها ومظاهرها وصفات معتنقيها، وكذلك تم تناول أثرها على صناعة الضيافة، مع توضيح دور أقسام تخصص الفندقة في مكافحة هذه الظاهرة. وفي الجزء العملي تم تصميم استبانة تحقق أهداف البحث، التي من أهمها تحديد بعض الوسائل التعليمية الفعالة للتصدي للأفكار المتطرفة التي تنفث في عقول الطلاب. وكان من أهم النتائج أن لائحة المواد الدراسية لأقسام تخصص الفندقة تكاد تخلو من وجود أيَّةِ مقررات تتعلق بالتربية الأمنية، وتحديات الأيديولوجية الدينية المتطرفة، وعلاقاتها بصناعة الضيافة. وأخيراً تم التوصل إلى ثلاث توصيات، من أهمها أن تقوم أقسام تخصص الفندقة بتعزيز علاقاتها مع مؤسسة الأزهر؛ لعقد الندوات والمؤتمرات حول معالجة الأيديولوجية الدينية المتطرفة ومكافحة الإرهاب، والموقف الصحيح للإسلام من صناعة السياحة والضيافة، مع الدعوة إلى تصحيح الخطاب الديني فيما يتعلق بالسياحة والضيافة ومعاملة الضيوف الأجانب من غير المسلمين، وإلى التوجه نحو الفقة الحنيف السمح في التعامل مع المخالف؛ حتى يتم قبول المخالف لا معاداته. وهذا مما ينتج عنه دَحْر موجة الإرهاب، المُفْضي إلى انتعاش السياحة، مما يؤدي إلى ازدهار صناعة الضيافة والعلوم المرتبطة بها في مصر.

الكلمات الدالة: الأيديولوجية الدينية المتطرفة، الإرهاب، أقسام تخصص الفندقة، أعضاء هيئة التدريس، المؤسسات التعليمية، صناعة الضيافة

تقديم

في هذا التوقيت الدقيق أصبحت مصر، والأمة العربية هدفاً لهجمات إرهابية شعواء. تقف وراء تلك الهجمات قوى عربية، وإقليمية، وعالمية لتحقيق مخطط خبيث مُعَد مُسبَّقاً ويتم تنفيذه بكل دقة. وتحت هذه الوَطْأة البالِغة لقوى الشر وجب علينا جميعاً أن نتضافر لصد ودحر هذا المخطط. ومن هذا المنطلق يلزم أن يكون لصَفْوة المجتمع من المعلمين، وأعضاء هيئات التدريس بالمؤسسات التعليمية دور فعال في مناهضة هذا التحدي. فالإرهاب عدوٌ لكل خير، صديقٌ لكل شر. إنه يقوض كل مُقَوِّمات الحياة: دينياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وبيئياً، وسياسياً ... إلخ. ونظراً لحساسية صناعة السياحة لإي إضطرابات، فالمخططات الإرهابية تستهدف هذه الصناعة لتصيب الاقتصاد المصري في مقتل. وتعد السياحة الرافِد الأضخم المغذي للمنشآت الفندقية. وبمجرد ضرب صناعة السياحة تتدهور صناعة الضيافة التي تعد جزءاً لا يتجزأ منها، وركناً أساسياً ورئيسياً من

أركانها. فصناعة الضيافة تعتبر القطاع الأعظم، والأكبر من بين قطاعات السياحة المتنوعة. ومن هنا يلزم أن يكون لأقسام الفندقة والتخصصات المرتبطة بها باعتبارها جزء من المؤسسات التعليمية دور حقيقي وفعال في معالجة هذا التحدي، الذي من أهدافه النَّيْل من صناعة الضيافة وتدميرها؛ الأمر الذي ينتج عنه زَعْزَعَة واضْمِحْلال بناء التعليم الفندقي بمصر في الحاضر، والمستقبل.

مشكلة البحث وأهميته

إن صناعة السياحة من أهم مقومات الإقتصاد الوطني المصري. وتعد الضيافة العمود الفقري لقطاع السياحة بالدولة. ولقد شاركت الفنادق والمطاعم السياحية في الناتج المحلي المصري لعام ٢٠٠٦ _ ٢٠٠٧ مما يقدر قيمته ٤٣,٧٣٦ مليار جنيه؛ منها ٥١١ مليون للقطاع العام، و٤٣,٢٢٥ مليار جنيه للقطاع الخاص (محسن، ٢٠١٠). إن التنظيمات الإرهابية العالمية تستهدف القطاع السياحي في مصر وذلك لضرب الإقتصاد المصري ومن ثم إضعاف الدولة المصرية محاولة لإسقاطها. وهذه التنظيمات الإرهابية هي صناعة دول ومنظمات وأجهزة عالمية تعمل في الخفاء وتتبنى هذه التنظيمات وتخطط لها وتدعمها بكل الوسائل والحيل؛ مالياً ومعلوماتياً وعسكرياً ... إلخ. لذلك كان لزاماً على الجميع أن يقوم بدور نشط وفعال في مواجهة هذه الأيديولوجية الدينية المتطرفة.

إن صناعة السياحة هي أكثر القطاعات تأثراً بهذه الأيديولوجية التي تفرز إرهاباً يعمل على تقويض هذه الصناعة الحساسة. وقطاع الضيافة يعد الجزء الأكبر من هذه الصناعة؛ يزدهر بإزدهارها وينهار بإنهيارها. إن عماد صناعة الضيافة هو السائح الذي يطلب الخدمات الفندقية المتنوعة. وعند وقوع العملية الإرهابية يحجم السياح عن القدوم مما يتسبب في إضمحلال قطاع الفنادق والمطاعم وما يتبعه من أنشطة إقتصادية مكملة. ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة عزوف الكثير من الطلاب عن الالتحاق بالتعليم السياحي والفندقي لندرة توافر فرص عمل بهذا القطاع. فالعمليات الإرهابية ترغم أصحاب الفنادق والمطاعم على تسريح العمالة، بل قد يصل في بعض الأحيان إلى إغلاق تلك المنشآت.

ونستنبط من هذه المنطلقات المذكورة آنفا؛ أنه يجب أن يكون لأقسام تخصص الفندقة دوراً فعالاً في مجابهة هذه الأيديولوجية التي تمس مستقبل صناعة الضيافة في مصر. وبإعتبار أن غالبية أعضاء هيئة التدريس بهذه الأقسام يُعَدوا من النخبة المثقفة في المجتمع لذا كان لزاماً عليهم أن يكون لهم دوراً محورياً في معالجة هذه الأيديولوجية الدينية المتطرفة. وهذا لأن هذه الأيديولوجية يتمخض عنها الإرهاب الذي يستهدف السياحة والسياح مما يترتب عليه تدهور صناعة الضيافة وتسريح العاملين بها، وينتج عن ذلك عزوف الطلاب عن الإلتحاق بالتعليم الفندقي. مما يمثل خطراً على مستقبل التعليم الفندقي في مصر؛ هذا التعليم الذي نرنوا جميعاً لإزدهاره.

أهداف البحث

- توضيح مخاطر الفكر الديني المتطرف على صناعة الضيافة ومستقبل التعليم الفندقي في مصر.
- الوقوف على مدى مساهمة أقسام تخصص الفندقة تجاه معالجة ومكافحة الأيديولوجية الدينية المتطرفة.
- تحديد بعض الوسائل التعليمية الناجعة للتصدي للأفكار المنحرفة التي تبث في عقول وقلوب شبابنا.

فروض البحث

- تبني أقسام تخصص الفندقة سياسات منهجية لمعالجة الأيديولوجية الدينية المتطرفة يساعد في دحر الإرهاب؛ العدو الأول والرئيسي لصناعة الضيافة.
- قيام أعضاء هيئة التدريس بدور حكيم وفعال في التصدي لهذه الأيديولوجية وتصحيحها يحمي طلاب تخصص الفندقة من الانحراف الفكري.

ماذا تعني الأيديولوجية الدينية المتطرفة؟

يبين السدلان (٢٠١٠) أنها المغالاة في الدين؛ لقول رسول الله: "إياكم والغلو" (ابن ماجة، ١٩٩٨). ويعرفها دعبس (١٩٩٤) بأنها التعصب لمعتقدات وأحكام دينية دون فهم للنصوص أو النظر لآراء الآخرين. في حين عرفها درويش (٢٠٠٥) بأنها مبالغة وتنطع في تتبع وتطبيق أحكام الدين لقول النبي: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثاً (النيسابوري، ٢٠٠٦). وقد أشار أغا (٢٠١٠) في تعريفها إلى استخدام أسلوب الإعتداء على الآخرين لإكراههم على قبول اعتقادات جماعات منحرفة لا ترى الصواب إلا في مبادئها وسلوكها.

وهناك اتجاه آخر يعرفها بأنها انحراف في الشخصية يظهر في أشكال من المعارضة التامة نحو خصوصيات المجتمعات المحلية والأجنبية (Larson, ٢٠٠٥). وذهب الدغيم (٢٠٠٦) لاتجاه مقارب للتعريف السابق حيث ذكر أنه تبني مفاهيم معادية لأديان المجتمعات المختلفة مع عدم الإعتراف بالنظم والأعراف التي تضبط العلاقات بين المجتمعات. ويبين ورداني (٢٠١٥) العلاقة بين المعتقدات النظرية والممارسات الواقعية؛ حيث يقوم المتطرف الأيديولوجي بتبني أساليب القمع والاغتيالات والتفجيرات والعنف الموجه ضد أهداف محددة _ هذا التعريف يظهر خطورة هذا الفكر نحو صناعة الضيافة، وذلك نتاج قناعات اعتقادية وفكرية لدى المتطرف بصلاحية استخدام العنف للوصول لغرض ما.

وهناك من يعرفها بتبني الفرد نهجاً متزمتاً يتصف بالانفصال السلبي عن بيئته يصل لحد الرفض التام لها؛ ينتج عن ذلك تشجيع هذا الفرد المتطرف للعمليات الإرهابية ومناصرته لها وهو ما يؤدي إلى مشاركته الفعلية فيها (Bloder, ٢٠٠٦). إن الإرهاب بكافة أشكاله وليد التطرف الأيديولوجي؛ وهو كل فعل يهدف إلى ترويع الآمنين _ الأجانب أو المواطنين _ تنفيذاً لخطة إجرامية فردية أو جماعية أو دولية بغرض إلحاق الضرر بالمرافق العامة أو الأملاك الخاصة وإشاعة الفوضى في البلاد المستقرة مما يمثل أشد الخطورة على صناعة السياحة والضيافة (Jenkins, ٢٠٠٨).

ومن وجهة نظر الباحث؛ فإن الإرهاب هو التهديد أو العنف أو الإغتيال ضد الإنسان لإلحاق الأذى والخوف والرعب به؛ في نفسه أو دينه أو ماله أو عرضه أو حتى في عقله؛ وذلك لتحقيق أهدافاً غير مشروعة للدول أو للمؤسسات التي تدير وتمول وتدعم هذه المجموعات ذات الأيديولوجية الدينية المنحرفة، وهذا يمثل إنتهاكاً صارخاً للحريات وللأعراف الإنسانية.

أسباب تفشي الأيديولوجية الدينية المتطرفة

ذكر المطرودي (٢٠١٠) أن من أسباب ظهور هذه الأيديولوجية قصور مؤسسات التعليم في القيام بمهامها نحو التثقيف المعتدل، والتكوين السمح للقيم بين طلابها. فالتعليم يعد أساس الضبط الإجتماعي، والكابح للإنحراف الفكري والأخلاقي عند الأفراد. فإنحراف أو قصور مؤسسات التعليم يعد النواة التي تجعل الفرد يتبنى فكراً دينياً متطرفاً، بل وتسمح للجهات المتربصة لبث الأفكار المنحرفة واستدراج الأفراد وخداعهم لتحقيق مآربهم

الإرهابية. وعزى بعض الباحثين اتجاه الشباب نحو هذه الأيديولوجية إلى البطالة التي تخفض من الولاء للوطن، وتزيد من العدوانية ضد المجتمع (عبدالله وصهيب، ٢٠١١)، (Okman et al., ٢٠٠١). وقد يرجع التطرف إلى التنشئة الخاطئة للشاب التي تجعله يحمل فكراً مناهضاً لقيم مجتمعه، والمجتمعات الأجنبية (Wiontrobe, ٢٠٠٥). إن المشكلات التي لا يستطيع الشاب التغلب عليها تجعله لا يتأقلم مع مجتمعه، ويصبح أكثر انعزالية، ومن ثَمَّ يضحو الشاب لقمة سائغة لصانعي الإرهاب ومجندي الإرهابيين (Hannah, ٢٠٠٠).

وهناك من قسم الأسباب إلى قسمين: أسباب ذاتية؛ وتشتمل على الأمية وسوء العملية التعليمية والفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والإيمان بفكرة مجئ مخلص، وأسباب موضوعية؛ مثل ما حدث من إسقاط لدولة العراق وأحداث ١١ سبتمبر التي كان الهدف منها عولمة الأيديولوجية الدينية المتطرفة وإفراز إرهاب جديد يختلف عن الإرهاب التقليدي تصنعه وتحتضنه وتدعمه القوى الغربية (حماد، ٢٠٠٨). أضاف الشهراني (٢٠١٠) إلى الأسباب الموضوعية انهيار النظام الشيوعي وحلف وارسو، وإحكام سيطرة الولايات المتحدة وحلف الناتو على النظام الدولي؛ وانقيادهما لرغبات وتطلعات الدولة الصهيونية في إسقاط القوى العربية عن طريق الإرهاب الجديد الذي يستخدم الأراضي العربية مرتعاً له، ومسرحاً لتنفيذ مخططات شيطانية معدة ومبيته مسبقاً بإحكام.

مظاهر الأيديولوجية الدينية المتطرفة

إن من أبرز مظاهرها هو تكفير الآخرين والتعصب للرأي وإيذاء الأجانب (الطواري، ٢٠٠٥). وأكد المسعودي (٢٠٠٥) أن لهذه الأيديولوجية قناعات ترتكز وتعتمد عليها مثل الطاعة العمياء لقيادات مجهولة وفي الغالب تكون من غير المسلمين كأجهزة المخابرات، والسرية التامة، والإعتداء على المدنيين. ومن سمات هذه الأيديولوجية قلب الحقائق وطمسها، وتضليل القلوب والعقول؛ فالسلبية هجرة، والإنتحار شهادة، وقتل السائحين جهاداً، والتدمير الغير محدود نهياً عن المنكر (ليلة، ١٩٩٥). بالإضافة إلى تبرير الوسائل للوصول إلى الغاية الفاسدة، وتبني تفكير منحرف يتسم بالسطحية والسفاهة في قياس الأمور وإدراكها، والجنوح إلى الصراع والصدام مع الآخرين عند أدنى خلاف (Nisbett, ٢٠٠٣).

ومن مظاهرها الإيمان بأيديولوجية دينية وحيدة غير قابلة للنظر مع الالتزام بقواعد صارمة تنتهي بالسفر للخارج للقتل والتخريب (Dean, ٢٠١٤). ويصف الترتوري وجويجان (٢٠٠٦) هذه الأيديولوجية بأنها أصبحت بنية فكرية تعليمية لها القدرة على التكيف والبقاء، ولها مراكز متخصصة تحقن سمومها في عقول وقلوب الشباب؛ وتجند لذلك كل ما أوتيت من وسائل. ويبين فرج (٢٠٠١) أن من سمات هذه الأيديولوجية التناقض الفكري _ السلوكي، والعقلية ذات الرؤية المنغلقة، والرفض الغير موضوعي، وفرض الفكر المنحرف بإندفاعية وعنف؛ مع الالتزام التام بكل ذلك.

صفات ذوي الأيديولوجية الدينية المتطرفة

إن أخطر صفات المتطرفين أنهم يتخذون الدين ستاراً لهم أو يعدون أفكارهم المنحرفة ديناً لهم وعلى الجميع أن يتبعهم (Braue, ٢٠٠٠). وعندهم خلل في التوازن النفسي الانفعالي، مع الأمية الفكرية، وأحادية النظر، والنزعة العدائية لكل مخالف (حنون والبيطار، ٢٠٠٨). وأكد اليوسف (٢٠٠٤) أن من سماتهم صغر السن، ومدربون عسكرياً على ممارسة الإرهاب، والتعطش لسفك الدماء. كذلك من سماتهم التفرد عن الآخرين، وعدم الولاء والانتماء للمجتمع (Philips, ٢٠٠٥). ويتميز هذا الجيل من المتطرفين بالبراعة في توظيف شبكة

الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج لأفكارهم، واستخدامها في كل ما يتعلق بمشروعاتهم الإرهابية العالمية التي يتم لها التخطيط في الخارج (المراغي، ٢٠٠٤).

ومن أخطر سماتهم التي تؤثر بالسلب علي صناعة الضيافة استباحة دماء وأموال الأجانب، لأنهم لا يؤمنون بحرية الدين، ولا يجيزون التعامل مع الأجنبي أو إقامته في بلاد المسلمين (رشوان، ١٩٩٩). أما حماد (٢٠٠٨) فقد وضح الصفات العقلية للمتطرف بأنه عقل يعادي التفكير العلمي، وقمعي يتخذ القهر والتعذيب أسلوباً لفرض أيديولوجيته على الآخرين. وكذلك يبين الأبعاد السيكولوجية للمتطرف؛ بأنه متعصب عدواني تخريبي، نرجسي سادي مازوخي.

وقد وصفهم رسول الله بأنهم كلاب أهل النار؛ فالكلب أول ما يعض الضيف الغريب، لذلك نجد أنهم أول ما يستهدفون الضيوف الأجانب من سياح وغيرهم، وفيهم ما فيهم من الخسة والحقارة والاعتداء والقتل وكلها من صفات الكلاب (المناوي، ٢٠١٠). وأرى أن المتطرف الديني إذا لم يصلحه الجدال والعلاج الفكري بالتي هي أحسن فهو كالكلب العقور الذي لا يصلحه إلا القتل. ويوضح الجحني (٢٠٠٧) أن من أبرز سماتهم عدائية الأجانب، وتبني فلسفة فكرية متطرفة شديدة الخطورة تجعله يضحي بنفسه وأسرته وممتلكاته من أجلها.

أثر الأيديولوجية الدينية المتطرفة على صناعة الضيافة

تستهدف الأنظمة الإرهابية صناعة السياحة؛ إدراكاً منها بأنها شديدة الحساسية لأي تغير طارئ. إن العمليات الإرهابية لها تأثير سلبي مستمر على صناعة الضيافة؛ التي تتأثر بأي تغير يحدث في النشاط السياحي، فالضيف يتجنب الإقامة في الأماكن الخطرة (محسن، ٢٠١٠). وأضاف الحجي (٢٠١٠) أن لصناعة السياحة والضيافة أهمية قصوى في الدورة الإقتصادية لكثير من الدول؛ لذلك فهي هدفاً استراتيجياً للأنظمة الإرهابية العالمية. إن أصحاب الأيديولوجية الدينية المتطرفة يحاولون إجبار السلطات للرضوخ لتوجهاتهم الأيديولوجية عن طريق الأعمال الإرهابية، مما يؤدي إلى تعجيز الدولة عن حماية المواطنين والأجانب المقيمين بها، الأمر الذي يزعزع ثقة السياح في البلد المضيف (العميري، ٢٠٠٤).

إن قصد المنشآت الفندقية بالأعمال الإرهابية ينتج عنه تغلغل الرعب في العاملين بها؛ مما يقود لترك العمل، والبطالة، وجعل الطلاب يعزفون عن الالتحاق بالتعليم الفندقي لركود صناعة الضيافة الناتج عن هذه الأعمال (المطرودي، ٢٠١٠ والوهيبي، ٢٠٠٩). بالإضافة إلى تجنب السائح البلد المضيف التي تقع فيها هذه العمليات الإرهابية حتى ولو كانت هذه العمليات عارضة مما يؤدي إلى تشوية سمعة البلد المضيف وتعدو طاردة للسائحين (السرحاني، ٢٠١٠).

التفجيرات الإرهابية تلحق خسائر بالغة بالمنشآت الفندقية والخدمات السياحية وتصيب الأنشطة السياحية بالشلل، وكذلك تلحق الأضرار الفادحة بالبنية التحتية للمقصد السياحي (السراني، ٢٠١٠). في حين تعد السياحة من أهم مصادر الدخل القومي، وعائداتها تشارك بنسبة مرتفعة في ميزان المدفوعات؛ مما يجعل ضرب السياحة سبباً في ضياع كثير من الموارد الإقتصادية للدولة (عسيري، ٢٠٠٦). لذلك فإن أمن صناعة السياحة والضيافة يعتبر عماد اقتصاديات الكثير من الدول؛ بإعتبارها مدرة للعملة الصعبة، وسبباً في انتعاش عدد كبير من الأنشطة المرتبطة بها وتدهور أمن هذه الصناعة يعد تقويضاً لهذا كله (الحجي، ٢٠١٠). إن الأعمال الإرهابية تعمل على انهيار النشاط السياحي والفندقي، الأمر الذي يساهم في نمو ظاهرة الإقتصاد الخفي؛ مثل تجارة المخدرات والسلاح (السرحاني، ٢٠١٠).

من الآثار المدمرة للإرهاب أنه يؤثر سلبياً على المناخ الإستثماري للدولة، ويؤدي إلى انكماش الإستثمار السياحي والفندقي فيها، وقلق المستثمرين المحليين وهروب المستثمرين الأجانب؛ مما يؤثر بالسلب على معدلات الإستثمار الأجنبي بالدولة (عثمان، ٢٠١٥). إن العمليات الإرهابية تضرب بنية الخدمات السياحية والفندقية، وتشوه صورة الدولة أمنياً وسياحياً مما يؤدي إلى تقويض صناعة الضيافة بالدولة (عمر، ٢٠١٠). زيادةً على ذلك فإن الأفعال الإجرامية للمنظمات الإرهابية الخسيسة عندما تنال من صناعة الفندقة يؤثر ذلك بالتبعية على الأنشطة الإقتصادية المكملة لهذه الصناعة مثل: صناعة الأغذية والمشروبات، وصناعة المنسوجات والمنظفات، وصناعة الأواني والمعدات والتجهيزات الفندقية، وصناعة الأثاث والأجهزة الكهربائية، وصناعة الإتصالات، ومواد البناء والإنشاء، والمنتجات الزراعية والحيوانية، والخدمات البنكية والتأمينية، وخدمات النقل والمواصلات ... إلخ؛ مما يؤثر بصورة شديدة الخطورة على عائدات الحكومة من العملة الصعبة، وواردتها من الضرائب والجمارك وغيرها من الرسوم، وأخيراً تتعرقل عملية التنمية المستدامة بالدولة (محسن، ٢٠١٠ وعمر، ٢٠١٠).

دور أقسام تخصص الفندقة في علاج هذه الظاهرة

يلزم أن تتضافر جهود كل من البيت، والمؤسسة التعليمية، ودور العبادة، والإعلام، وغيرها في مجابهة التطرف والإرهاب (الغرابية، ٢٠٠٦). إن المؤسسات التعليمية تركز على الجانب المعرفي ولا تعير الجانب الإنفعالي للطالب أي عناية. لذلك يلزم أن يكون في المؤسسة التعليمية توازن في المواد العلمية باهتمامها بالثقافة الفكرية للطلاب، وأحاسيسهم، واحتياجاتهم الانفعالية؛ مما يشكل حصانة فكرية للطالب من أن يتشبع بما يصله من سموم فكرية دخيلة على مجتمعاتنا (بكري، ٢٠٠٦ والناشف، ٢٠١٥).

وقد أوصت اليونسكو (٢٠١٥) بأن التعليم يعد الواسطة الأمثل لمنع تجنيد الشباب، وتعبئتهم نحو التطرف العنيف؛ عن طريق: الإنترنت، وفي المؤسسات التعليمية، والمجتمعات الإقليمية. إذ لا بديل عن اتخاذ التعليم وسيلة لتوطيد ثقافة السلام، وترسيخ حقوق الإنسان. يلزم أن يكون أحد أهداف المؤسسات التعليمية هو تعليم مبدأ المواطنة العالمية لأجل منع وصد التطرف العنيف؛ مما يعزز التنمية السياحية المستدامة، ويدعم مبادرة "التعليم أولاً" للأمم المتحدة.

تستطيع المؤسسات التعليمية تصميم برامج تربوية يكون الهدف منها: حث طلابها على التفاعل البناء مع الثقافات الأخرى واحترامها، وإصلاح الأفكار المنحرفة مع تعزيز الفكر المعتدل في عقولهم، وتنفيرهم من الجدال المؤدي إلى الخلاف والتناحر، ودعوتهم لقبول الآخر ومحبته وإنْ كان مخالفاً في أيّ شيء، وتعريفهم بحقوق الإنسان في الإسلام وبأخلاقيات كرم ضيافة الأجانب فيه، وتشجيعهم لتبني فكر أمني يحافظ على الوطن ومؤسساته (الصاوي، ٢٠٠٥).

إن التربية الأمنية تقوي الشعور الأمني للطالب، وتجعله يحس بفداحة الانحراف الفكري. وتنمي التربية الأمنية الشراكة التعاونية بين شرائح المجتمع والمؤسسات الأمنية. كما تعمل على حفظ الطلاب من المعتقدات الهدامة وتجعلهم أكثر مجانبة لظاهرة العنف. إن التربية الأمنية هي الطريقة المثلى لمقاومة الإرهاب الأيديولوجي، وجعل الطلاب أكثر كفاءة في التعامل مع المستحدثات الأمنية الحالية والمستقبلية. لذلك كله يلزم أن تكون التربية الأمنية هدفاً إستراتيجياً، ومحوراً أساسياً ورئيسياً للمؤسسات التعليمية جميعها (السلطان، ٢٠٠٧).

هناك برامج تدعى ببرامج الوقاية تهدف إلى تحذير الطلاب من مخاطر الإرهاب وآثاره المدمرة على الوطن، ودور المجتمع في مقاومته؛ ويتم تصميمها على أيدي خبراء مكافحة الإرهاب الذين يتم إعارتهم إلى المؤسسات التعليمية لتطبيق هذه البرامج بها. كذلك تهدف هذه البرامج إلى إصلاح الفكر المنحرف عند القائمين بالتدريس،

ودعم ثقافة المواطنة الصالحة، والعناية بأمن وسلامة الأجانب، وتعزيز ثقافة التسامح، ودعوة بعض أطياف المجتمع المغرر بهم لترك الدفاع عن المتطرفين ومعتقداتهم، ومكافحة دعم التطرف وتجنيد الطلاب بالمؤسسات التعليمية، والمعالجة الفكرية للطلاب والجمهور ذوي الأيديولوجية الدينية المتطرفة (بوشيك، ٢٠٠٨).

إن دور المؤسسات التعليمية يتلخص في عمل الدراسات التي تعالج الفكر المتطرف، وعقد الملتقيات والدورات التدريبية والتثقيفية التي تتناول الأمن القومي، والدعوة إلى حظر المدرسين المتشددين من نشر أفكارهم خلال الطلاب، مع المحاولة الدؤوبة لتصحيح الأفكار المتطرفة للطلاب المنحرفين (الحسن والخولي، ٢٠١٣). إن الأفكار المتطرفة تتفشى بسرعة في المؤسسات التعليمية؛ لذلك يلزم وضع مكافحة الإرهاب كمقرر دراسي بهذه المؤسسات، مما يعود بالنفع في حماية المراهقين والشباب من هذه الأفكار الدخيلة على مجتمعنا؛ بيد أن أغلب منفذي العمليات الإرهابية تقع أعمارهم من ١٥ : ٢٥ عاماً. لذلك فإن التعليم هو الطريق الأكثر فعالية وكفاءة في تحسين ورقي ثقافة المجتمعات، ولإصلاح السلبيات التي تطرأ عليها (شجاع الدين وعسكر، ٢٠١٣).

ويرى الباحث أن من يقوم بتدريس مقرر مكافحة الإرهاب يلزم أن يكون من المتخصصين في هذا المجال، وأن يكون قد تم تأهيله علمياً وعملياً في كيفية معالجة الأيديولوجية الدينية المتطرفة. وأرى كذلك أن يتم إنتقائهم ممن يتحلو بالفكر المعتدل، والأخلاق السامية، والعقيدة الوسطى السمحة؛ الأمر الذي يجعلهم قدوة عملية صادقة للطلاب ولغيرهم من أفراد المجتمع، وحتى يتسنى للمؤسسات التعليمية تربية طلابها تربية أمنية ناجحة. إن مؤسسات الضيافة أحوج ما تكون لخرجيين لديهم قسطاً مناسباً من التربية الأمنية، وذلك حتى يستطيع العاملين بالفنادق أن يتعاملوا بكفاءة وحكمة مع كل ما يتعلق بالإرهاب، لأن هذه المؤسسات تعد هدفاً وصيداً سميناً للعمليات الإرهابية الغادرة.

محددات البحث

- **الحد الموضوعي:** الإرهاب وليد الأيديولوجية الدينية المتطرفة، وله دوراً محورياً في تقويض صناعة الضيافة؛ لذلك لزم أن يكون لأقسام تخصص الفندقة دوراً أساسياً في معالجة هذه الأيديولوجية، ومجابهتها.
- **الحد البشري (عينة البحث):** تم ابتكار استمارة استقصاء، ووزعت على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في ١٢ قسماً من أقسام تخصص الفندقة بالجامعات والمعاهد العليا المصرية، وبلغ عدد العينة ٥٣ مدرساً وأستاذاً مساعداً وأستاذاً.
- **الحد الزماني:** تم إجراء الشق العملي من البحث خلال الفترة من فبراير وحتى أغسطس لسنة ٢٠١٦.
- **الحد المكاني:** تم إجراء مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس وكذلك تم الاستعانة بالبريد الإلكترونيّ لتوزيع الاستمارات في مجموعة من أقسام تخصص الفندقة، بكليات السياحة والفنادق والمعاهد العليا، بجمهورية مصر العربية؛ وهي كالتالي: كلية السياحة والفنادق بالسادات، كلية السياحة والفنادق بالفيوم، كلية السياحة والفنادق بالإسماعيلية، كلية السياحة والفنادق بالمنصورة، كلية السياحة والفنادق بالمنيا، كلية السياحة والفنادق بالأقصر، كلية السياحة والفنادق بجامعة ٦ أكتوبر، معهد الألسن العالي للسياحة والفنادق بمدينة نصر، معهد القاهرة العالي للسياحة والفنادق بالمقطم، المعهد المصري العالي

للسياحة والفنادق بمصر الجديدة، المعهد العالي للسياحة والفنادق ب٦ أكتوبر، المعهد العالي للسياحة والفنادق بالأقصر (إيجوث).

- **الحد الإحصائي:** تم توزيع ٥٣ استبانة، وبعد جمع الاستبيانات وفحصها بدقة، تبين أنّها سليمة بنسبة ١٠٠%. وقد تم استخدام التكرارات، ومقياس النسبة المئوية؛ لتحليل البيانات المتحصَّل عليها.

النتائج والمناقشة

تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة أجزاء: الجزء الأول يتعلق بتأثيرات الأيديولوجية الدينية المنحرفة والإرهاب على صناعة الضيافة، والمنشآت الفندقية، والنزلاء بهذه المنشآت والعاملين فيها. والجزء الثاني يقيم الوضعية الحالية لأقسام تخصص الفندقة تجاه مجابهة الأيديولوجية الدينية المتطرفة والإرهاب. أما الجزء الثالث فيبين ما يجب أن تتبناه هذه الأقسام حتى يكون لها دور فعّال وناجع في علاج هذه المشكلة التي تمس مستقبل صناعة الضيافة والتعليم الفندقي في مصر. ويحتوي الجزء الأخير على أي اقتراحات تقدمها أفراد العينة.

الجزء الأول: قياس مستوى تأثير الأيديولوجية الدينية المتطرفة على صناعة الضيافة.

جدول (١): أثر التطرف والإرهاب على صناعة الضيافة.

	موافق تماماً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماماً	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الفكر الديني المتطرف يمثل تهديداً مباشراً على مستقبل صناعة الضيافة في مصر.	٤٢	٧٩.٢	٦	١١.٣	٣	٥.٧	١	١.٩	١	١.٩
الإرهاب يعد خطراً مباشراً على أمن وسلامة المنشآت الفندقية والنزلاء بها.	٤٤	٨٣	٩	١٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المناخ غير الآمن الذي يحيط بالمنشآت الفندقية ويهدد أمنها وسلامتها يؤدي لانخفاض كفاءة العاملين بهذه المنشآت.	٢٣	٤٣.٤	١٨	٣٤	٨	١٥.١	٤	٧.٥	٠	٠
من وجهة نظركم ... يلزم أن يكون لأقسام تخصص الفندقة بالمؤسسات التعليمية دور في محاربة الأفكار المتطرفة.	٢٤	٤٥.٣	٢٠	٣٧.٧	٦	١١.٣	٣	٥.٧	٠	٠

عند استطلاع آراء العينة تجاه تهديدات الفكر الديني المتطرف والإرهاب علي صناعة الضيافة، بلغت نسبة الموافقة (موافق، وموافق تماماً) ٩٠.٥% على أنّ التطرف والانحراف الديني يمثل تهديداً مباشراً على مستقبل صناعة الضيافة في مصر؛ وقد ينبثق ذلك عن شدة حساسية هذه الصناعة لأي اضطراب أمني، مما قد يؤدي إلى تدهورها. وحول خطورة الإرهاب على أمن وسلامة المنشآت الفندقية والنزلاء بها، فقد أوضحت النتائج بما لا يدعو مجالاً للشك أنّ الإرهاب يُعد خطراً مباشراً على الفنادق والنزلاء فيها، وعدواً أساسياً ورئيسياً لهذه الصناعة؛ حيث بلغت نسبة الموافقة ١٠٠% ما بين موافق، وموافق تماماً؛ وربما يرجع ذلك لوجود عقيدة راسخة لدى أفراد العينة أنّ للإرهاب عواقبَ وخيمةً على شتى مناحي الحياة، ويكبد المجتمع خسائر فادحة في أفراده وبنيته التحتية ومؤسساته، وأنّ الإرهاب ينزل بصناعة السياحة والضيافة أضراراً جسيمةً مما يلحق بالدولة كساداً وركوداً إقتصادياً. وتشير النتائج أنّ نسبة ٧٧.٤% (موافق، وموافق تماماً) من المستطلعين توافق

على انخفاض كفاءة العاملين بالفنادق في حالة وجود بيئة غير آمنة تحيط بهذه الفنادق؛ حيث لا يستطيع العامل أن يؤدي عمله بصورة جيدة مع وجود أدنى خطورة على سلامته. وفيما يتعلق بوجهات نظر العينة بخصوص دور أقسام تخصص الفندقة بالمؤسسات التعليمية في معالجة الأيديولوجية الدينية المنحرفة بلغت نسبة الموافقة ٨٣% أيْ كُل من موافق وموافق تماماً، ونسبة غير الموافق ٥.٧%، في حين كانت نسبة المحايد ١١.٣%؛ إنَّ هذه النتيجة تبين بوضوح رغبة أعضاء هيئة التدريس في قيام أقسام تخصص الفندقة بدور إيجابي في معالجة تحدي الأيديولوجية الدينية المتطرفة، ويفهم كذلك من فحوى تلك النتيجة قناعة واستعداد أعضاء هيئة التدريس بأقسام تخصص الفندقة أنْ يكون عليهم دور في مواجهة ومجابهة هذا التحدي؛ الذي يُعد داءاً عُضالاً يفتك بصناعة السياحة والضيافة، ومن ثَمَّ يقوض إستراتيجية التعليم الفندقي والسياحي بالدولة المصرية.

الجزء الثاني: استكشاف اتجاهات أقسام تخصص الفندقة نحو مجابهة الأيديولوجية الدينية المتطرفة والإرهاب.

جدول (٢): مدى مشاركة أقسام الفندقة في معالجة الفكر المتطرف.

	نعم		لا		غير متأكد	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل قسم الفندقة الذي تعمل به يمارس دوراً فعالاً في مواجهة الفكر الديني المتطرف.	٧	١٣	٣٠	٥٦.٦	١٦	٣٠.٢
هل يوجد في لائحة المواد الدراسية الخاصة بقسم تخصص الفندقة مقرراً خاصاً لمعالجة الإرهاب والتطرف.	٤	٧.٥	٣٨	٧١.٧	١١	٢٠.٨
هل يوجد في جناح المكتبة الخاص بقسم تخصص الفندقة كتباً تتناول مشكلة الإرهاب، وأثرها على صناعة السياحة والضيافة.	١٥	٢٨.٣	٩	١٧	٢٩	٥٤.٧
بصفتك عضواً في هيئة التدريس بقسم تخصص الفندقة، هل تناقشت مع زملائك في كيفية إيجاد حلول فعالة لمشكلة التطرف والإرهاب.	١٩	٣٥.٨	٣١	٥٨.٥	٣	٥.٧
هل طلب منك مجلس قسم تخصص الفندقة اقتطاع جزء من وقت محاضرتك لمناقشة مشكلة الأفكار الدينية المتطرفة مع الطلاب.	٣	٥.٧	٤٧	٨٨.٧	٣	٥.٧
هل قسم تخصص الفندقة عمل على إقامة ندوات حول تحديات مشكلة الإرهاب والحلول المقترحة.	٦	١١.٣	٣٤	٦٤.٢	١٣	٢٤.٥
بصفتك باحثاً علمياً هل قرأت كتاباً حول مشكلة الإرهاب وكيفية مواجهتها.	٢٧	٥٠.٩	٢٣	٤٣.٤	٣	٥.٧

من النتائج الموضحة في جدول (٢) نلاحظ الآتي:-

- هناك تقصير جلي من جانب أقسام تخصص الفندقة - التي هي جزء من المنظومة التعليمية في مصر - تجاه معالجة الأيديولوجية الدينية المتطرفة؛ وربما يرجع ذلك لعدم وجود إستراتيجية تعليمية مصرية محددة وواضحة، خاصّة لمعالجة هذه المشكلة، يكون على جميع المؤسسات التعليمية المشاركة في إنجازها.
- إنّ لائحة المواد الدراسية تكاد تخلو من وجود أيَّةِ مقررات تتعلق بالتربية الأمنية، وتحديات الأيديولوجية الدينية المتطرفة، وعلاقتها بصناعة السياحة والضيافة؛ وهذا يعود إلى قصور خطة المواد الدراسية لهذه الأقسام، حيث لا يكون في اهتمام واضعي هذه اللاوائح أيّ اعتناء بقضية التطرف الديني والإرهاب، ولم يكن في حُسْبانهم أثرها الهَدَّام والمدمر على صناعة السياحة والضيافة.

- أكثر من نصف عدد أعضاء هيئة التدريس في العينة المختبرة لا يحاولون البحث في المكتبة عن مواد علمية تتعلق بقضية التطرف والإرهاب؛ حيث بلغت نسبة غير المتأكد ٥٤.٧%. ونسبة مَنْ أجاب بلا ١٧% من العينة، أي لا يوجد بجناح المكتبة الخاص بقسم الفندقة كتباً تتناول مشكلة الإرهاب، وأثره على صناعة السياحة والضيافة؛ ربما يعود ذلك إلى حرصهم على الاهتمام بتخصصاتهم الفندقية الدقيقة، مع عدم عنايتهم بالدراسات المرتبطة بعلم الضيافة، أو ربما يظنون أن العناية بهذه الدراسات لا جدوى منه، أو ربما لا ينتبهون لخطورة التطرف والإرهاب على صناعة الضيافة؛ فالحقيقة التي لا مناص منها أنّ صناعة الإرهاب ليست كأيّ علم مرتبط بعلم الضيافة، فالإرهاب تأثيرات وآثار ضارة متفاقمة على صناعة الضيافة، وبخاصة الإرهاب الجديد الذي يؤدي إلى الْمَوْتِ الزُّؤام لصناعة السياحة والضيافة، ذلك الإرهاب الذي يتضخّم بشدة في هذه العَصْر بِسَبَبِ الدعم والتمويل غير المحدودين لهذه المنظمات الإرهابية من جانب أحْلاف ودول وأجهزة، تلك الأحْلاف والدول والأجهزة التي ابْتَدَعَت هذا الإرهاب الجديد، ثُمَّ تدّعي أنها تحاربه في أخْبَث مسرحيَّة هَزْليَّة!!! لذلك أستطيع أنْ أسميَ هذا العَصْر بعصر صناعة الإرهاب الجديد.

- نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس في العينة موضع البحث لا يعنيها إيجاد حلول لمشكلة التطرف والإرهاب! فلقد بينت النتائج أن نسبة ٥٨.٥% من عينة أعضاء هيئة التدريس لا تتباحَث الرَّأي مع زملائها في كيفية إيجاد حلول فعالة لمشكلة التطرف والإرهاب، وأن نسبة ٥.٧% غير متأكدة هل تناقشت مع زملائها أم لا في كيفية إيجاد حلول فعالة لهذه المشكلة، ربما يرجع ذلك إلى رَهْبَة أعضاء هيئة التدريس من التصدِّي لمثل هذه القضايا فائقة الخطورة، أو ظناً منهم أنّ كثرة المَحْك في هذه المشكلة لا طائلَ منه.

- إن الإدارة في معظم أقسام تخصص الفندقة (٨٨.٧%) لا تطلب من أعضاءها مناقشة مشكلة الإرهاب، وآثاره الوخيمة على صناعة الضيافة مع طلاب القسم؛ فقد يظن رؤساء هذه الأقسام أن هذه الموضوعات الحرجة المتأزِّمة خاصة بالسياسيين أو علماء الدين، ويغضُّون الطَّرْفَ عن العلاقة القوية ذات الارتباط الشديد والوثيق بين صناعة الإرهاب الجديد في هذا العصر وصناعة السياحة والضيافة.

- لا تقوم أقسام تخصص الفندقة بالدور المنوط بها، تجاه التنسيق والتعاون مع الجهات المعنية بمعالجة مشكلة الإرهاب؛ لتنظيم ندوات تتناول جميع أبعاد هذه المشكلة، وتأثيراتها على صناعة السياحة والضيافة؛ حتى تعم استفادة وانتفاع أعضاء هيئة التدريس، والطلاب بها على حدٍ سواء؛ ربما لإنشغال هذه الإقسام بمسئولياتها التعليمية وعدم إعارة هذه القضايا أي إهتمام ملموس ذي قيمة. يلاحظ في السياسة الإدارية والتنظيمية للتعليم بمصر السلبية البالغة في التعامل مع التحديات التي تواجه الوطن؛ فالحق الذي لا مَحِيصَ منه هو أن يؤدي البحث العلمي دوره في حل كل المشكلات المعاصرة، والمتوقعة مستقبلاً؛ فهل يقوم الباحثون في مصرنا الحبيبة بذلك! بدلاً من الاشْتِغال والانْشِغال بتَكْدِيس أرفف المكتبات برسائل، وأبحاث علمية لا طائل منها سوى الحصول على الدرجات العلمية لأصحابها.

- هناك نسبة ٥٠.٩% من عينة أعضاء هيئة التدريس قد اطلعت على كتاباً يناقش قضية التطرف والإرهاب، في حين بلغت نسبة من لم يطَّلع ٤٣.٣%. وهذا يبين أن هناك نسبة لا يستهان بها من أعضاء هيئة التدريس، لا تدرك مدى خطورة هذا التحدي المدمر لصناعة الضيافة والسفر. وأرى أن تقوم قيادات المؤسسات التعليمية بتنظيم دورات مجانية لأعضاء هيئات التدريس _ تكون من شروط التعيين والترقي _ يتم فيها دراسة جميع ما يتعلق بمشكلة الإرهاب، والتعريف بحقوق الإنسان

والأخلاق والآداب العامة، مع حثهم لتقديم حلول مبتكرة لهذه المشكلة؛ كل ذلك حتى ينفثوه في عقول طلابهم، ويبثوه بين وسطهم الداخلي _ التعليمي _ والخارجي.

الجزء الثالث: تحديد ما يجب أن تتبناه أقسام تخصص الفندقة حتى يكون لها دور حقيقيّ في علاج هذه المشكلة.

جدول (٣): وسائل أقسام الفندقة لعلاج تحدي الإرهاب.

من وجهة نظرك لمعالجة مشكلة الأفكار الدينية المتطرفة يجب على أقسام تخصص الفندقة بالمؤسسات التعليمية أن تتبنى أي من السياسات التالية _ يمكنك اختيار أكثر من عنصر _	تكرار	%
▪ تخصيص مقرر باللائحة يدرس لجميع طلاب القسم حول مشكلة الإرهاب.	٢٩	١٩.٦
▪ عقد الندوات والمؤتمرات بالتنسيق مع جامعة الأزهر حول المشكلة والحل.	٤٠	٢٧
▪ عمل مسابقات لطلاب القسم حول مشكلة الإرهاب واقتراح الحلول.	٢٥	١٦.٩
▪ تخصيص جزء من وقت المحاضرة لعرض المشكلة واقتراح الحلول.	١٩	١٢.٨
▪ إمداد جناح المكتبة الخاص بقسم تخصص الفندقة بالكتب والمواد العلمية حول هذه المشكلة.	٣٥	٢٣.٦
المجموع	١٤٨	١٠٠

يتبين من الجزء الثالث أن أفضل الحلول لمعالجة الأيديولوجية الدينية المتطرفة عقد اللقاءات والندوات (٢٧%)؛ وربما ينبثق ذلك عن وجود قناعة فكرية لدى أعضاء هيئة التدريس بمحورية دور الأزهر علماءً وأساتذةً في معالجة الأيديولوجية الدينية المتطرفة، وفي تصحيح مسار الخطاب الديني المنحرف. يليه إمداد المكتبة بالكتب التي تتناول هذا التحدي (٢٣.٦%)؛ ويرى الباحث أن تكون هذه الكتب لمؤلفِينَ ذوي خطاب ديني وسطي حيث انتشرت في الآونة الأخيرة فتاوى منحرفة ومضللة، وخطاب ديني مُعادي لضيافة الأجانب ولصناعة السياحة. وجاء في المرتبة الثالثة تخصيص مقرر يعالج مشكلة الإرهاب، ويتناول الأمن السياحي والفندقي (١٩.٦%)؛ وقد يعزى ذلك لإدراك أعضاء هيئة التدريس بأقسام تخصص الفندقة مدى مسئولية مؤسسات التعليم المختلفة في حماية طلابها من الإنحراف الفكري، وتحصينهم من السموم الفكرية القاتلة التي يصبها المتربصون بالأمة في عقول شبابنا. وأرى أن تقوم مؤسسات التعليم المختلفة بدور فعال ونشط في معالجة الأفكار الدينية المتطرفة لدى الطلاب الذين أصابهم هذا الداء العضال، وأن تتعامل معهم على أنهم مرضى في أمس الحاجة للعلاج لا على أنهم منحرفون مدانون. وحصل كل من عمل المسابقات، وتخصيص جزء من وقت المحاضرة على أقل نسبة؛ ربما يرجع ذلك لفَهْم معظم أفراد العينة وتَحَقُّقهم من جَسامة وفَداحة هذا التحدي الحَرِج الذي يفوق مُجرَّد مسابقة، أو جزء من محاضرة.

الجزء الرابع والأخير (إذا كان لديك أي اقتراحات يجب أن يتبناها قسم تخصص الفندقة اذكرها من فضلك)

في هذا الجزء تم تصفية اقتراحات أفراد العينة التي يجب أن يتم تفعيلها لمعالجة هذا التحدي، والتي يمكن اعتبارها بمثابة جزءاً من توصيات هذا البحث، وهي على النحو التالي:

- قيام القسم بحملات توعية _ يكون الهدف منها إظهار خطورة الإرهاب على شتى نواحي الحياة الإقتصادية، والإجتماعية، والبيئية _ وإشراك طلبة القسم فيها.
- عقد ورش عمل، وندوات متعلقة بتوضيح الفرق بين الدين القيم، والتطرف.

- يجب تعيين أخصائي اجتماعي لتقديم النصيحة للطلاب في كل ما يتعلق بقضايا الإرهاب.
- اعتبار هذا التحدي محور من محاور المقابلة الشخصية مع الطلاب الجدد.
- توسيع دائرة المعرفة بقضايا الإرهاب في محيط الأسرة _ وما يتبعها من مجتمع الجامعة، أو الجيران، أو الأصدقاء _ من مصادر موثوق فيها.
- يجب التزام الشفافية، والوضوح، والمصداقية - سواء المؤسسات التعليمية، أو الدينية، أو الأمنية، أو الإعلامية، أو ... إلخ - عند معالجة هذه المشكلة.
- يلزم تضافر جهود جميع الجهات المعنية لحل مشكلة الإرهاب مثل: الأزهر، والكنيسة، والمؤسسات التعليمية، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية؛ وعند تنظيم ندوات بأقسام تخصص الفندقة يجب دعوة متخصصين من الجهات السابق ذكرها.
- القاء محاضرات لطلاب القسم عن خطر الإرهاب، ونبذ الفكر المتطرف، مع تعريف الطلاب بمخاطر الفكر الديني المنحرف على صناعة الضيافة.
- يلزم التنسيق الكامل مع جامعة الأزهر على كل الأصعدة التي تتعلق بهذا الشأن.
- يتم تخصيص مادة في لائحة المواد الدراسية الخاصة بالقسم تتناول الإرهاب، ومدى تأثيره على قطاع الضيافة، وكيفية القضاء عليه.
- إمداد المكتبة بالدراسات العلمية التي تعالج الأيديولوجية الدينية المتطرفة وما ينتج عنها.
- يلزم تنمية الوعي الفكري والثقافي للطلاب، وغرس قيم حب الوطن والحفاظ عليه والولاء له في نفوسهم.
- يجب توفير جميع الوسائل الأمنية القادرة على محاربة الإرهاب والقضاء عليه باعتباره السبب الرئيسي في ركود منشآت الضيافة ويكون ذلك عن طريق تبني وتفعيل كل الحلول المتاحة.
- العمل على توعية الطلاب حول التحديات المعاصرة على الصعيدين الشرق أوسطي، والعالمي ومدى تأثيرهما على وطننا، وبخاصة على صناعة السياحة والضيافة.
- التعرف على ميول واتجاهات الشباب لتنميتها وتعديل المعوج منها، وتبني الأفكار البناءة لتصحيح الأفكار المسمومة التي يحقنها أعداء الأمة العربية في عقول شبابنا، تلك الأفكار التي تهدد المجتمع العربي وأمنه.
- تنظيم دورات تدريبية للطلاب، وللراغبين من العاملين في صناعة الضيافة في كيفية التعامل مع الأحداث الإرهابية التي تقع في منشآت الضيافة.
- تشجيع الطرق والوسائل الصحيحة في التعبير عن الأفكار والآراء دون التطرف والعنف، مع عدم المساس بقيم المجتمع المصري وثوابته الراسخة.

- لابد من التنسيق والتعاون بين قسم تخصص الفندقة، وقطاع شئون البيئة والمجتمع في احتضان مؤسسات العمل الاجتماعي؛ حتى يتم توعية كل أفراد المجتمع وليس الطلاب فقط بمخاطر التطرف والعنف اجتماعياً، واقتصادياً، وأمنياً.
- هذه المشكلة ليست مسئولية أقسام تخصص الفندقة فقط؛ وإنما لا محيد عن وضع استراتيجية شاملة يتعاون فيها كل فئات المجتمع المصري لمواجهة هذه الأيديولوجية الدينية المنحرفة، بحيث يربى الإنسان منذ صغره على نبذ التطرف والعنف والتحلى بالوسطية والسَّماحة.

التوصيات

١) يجب أن تقوم أقسام تخصص الفندقة بمؤسسات التعليم السياحي والفندقي بتعزيز علاقاتها مع مؤسسة الأزهر؛ لعقد الندوات والمؤتمرات حول معالجة الأيديولوجية الدينية المتطرفة ومكافحة الإرهاب، والموقف الصحيح للإسلام من صناعة السياحة والضيافة، مع الدعوة إلى تصحيح الخطاب الديني فيما يتعلق بالسياحة والضيافة ومعاملة الضيوف الأجانب من غير المسلمين، وإلى التوجه نحو الفقة الحنيف السمح في التعامل مع المخالف؛ حتى يتم قبول المخالف لا معاداته.

٢) يلزم تزويد ركن المكتبة المتعلق بقسم تخصص الفندقة بمؤسسات التعليم السياحي والفندقي بالكتب والمواد العلمية: التي تظهر مساوئ الفكر المنحرف وخاصة تأثيراته السلبية على صناعة الضيافة وكيفية علاج هذا الفكر، والتي تعمق ثقافة التعايش والتسامح والمحبة واحتضان الآخرين، والتي تبين وتنشر أخلاقيات الإسلام السمحة في التعامل مع الأجانب وآدابه الرفيعة في ضيافة غير المسلمين.

٣) ضرورة تعيين مادة علمية بلائحة مقررات قسم تخصص الفندقة بمؤسسات التعليم السياحي والفندقي تتعلق بالتربية الأمنية الصحيحة التي تعالج كل التحديات المتعلقة بالأيديولوجية الدينية المنحرفة، والتي تفضح المخططات المحلية والعربية والإقليمية والعالمية الصانعة والداعمة للإرهاب. وأن يقوم بتدريس هذا المقرر متخصص ذا دراية واسعة ومتكاملة في هذا المجال.

المراجع

المراجع العربية

- ابن ماجة، محمد (١٩٩٨): "السنن"، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، ط: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
- أغا، محمد هاشم (٢٠١٠): "رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة"، مجلة جامعة الأزهر بغزة – سلسلة العلوم الإنسانية – العدد٢ – المجلد ١٢، فلسطين.
- الترتوري، حمد عوض وجويجان، أغادير عرفات (٢٠٠٦): "علم الإرهاب"، دار الحمد للتوزيع والنشر، الأردن.
- الجحني، على بن فايز (٢٠٠٧): "دور التربية في وقاية المجتمع من الإنحراف الفكري"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الحجي، عبدالمحسن بن عبدالله (٢٠١٠): "تعزيز التنمية السياحية وتحجيم أنشطة الإرهاب: الأمن المجتمعي"، مركز الدراسات والبحوث، الندوة العلمية: أثر الأعمال الإرهابية على السياحة (٤ – ٦ / ٧ / ٢٠١٠)، دمشق.
- الحسن، فيصل والخولي، عمرو وشجاع الدين، عبدالمؤمن وعسكر، علي حسين (٢٠١٣): "تدريس مكافحة الإرهاب في المؤسسات التعليمية"، مجلة الأمن والحياة ـ عدد ٣٧٩ نوفمبر ـ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الدغيم، محمد دغيم (٢٠٠٦): "الانحراف الفكري وأثرة علي الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي"، البحث الفائز في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية لعام ٢٠٠٥، ط: كلية التربية الأساسية، الكويت.
- السدلان، صالح بن غانم (٢٠١٠): "أسباب الإرهاب والعنف والتطرف"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- السراني، عبد الله بن مسعود (٢٠١٠): "أثر الإرهاب على الأمن الوطني"، مركز الدراسات والبحوث، الندوة العلمية: أثر الأعمال الإرهابية على السياحة (٤ – ٦ / ٧ / ٢٠١٠)، دمشق.
- السرحاني، عطا الله فهد (٢٠١٠): "أثر الأعمال الإرهابية على الأمن السياحي"، مركز الدراسات والبحوث، الندوة العلمية: أثر الأعمال الإرهابية على السياحة (٤ – ٦ / ٧ / ٢٠١٠)، دمشق.
- السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٧): "التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني"، الأمن العام، الرياض.
- الشهراني، سعد بن علي (٢٠١٠): "الإرهاب الجديد طبيعته وخصائصه"، ندوة علمية بعنوان أثر الأعمال الإرهابية على السياحة (٤ -٦ / ٧ / ٢٠١٠) – مركز الدراسات والبحوث، دمشق.
- الصاوي، علي (٢٠٠٥): "الشباب و الحكم الجيد والحريات"، مركز الإعلام الأمني، صنعاء.
- الطواري، طارق محمد (٢٠٠٥): "التطرف والغلو"، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي (١٩ – ٢٠ أغسطس ٢٠٠٥) برعاية جامعة الكويت بالتعاون مع جمعية مسلمي فيفاي، سويسرا.
- العميري، محمد بن عبدالله (٢٠٠٤): "موقف الإسلام من الإرهاب"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الغرايبة، فيصل (٢٠٠٦): "الشباب والإرهاب"، جريدة الرأي، عدد ١٢٨٩٩ – يناير ٢٠٠٦، عمان، الأردن.
- المراغي، محمود (٢٠٠٤): "حرب الجلباب والصاروخ"، دار الشروق، القاهرة.
- المسعودي، عبدالقادر (٢٠٠٥): "مخاطر العنف على الإنسان"، دار الفكر، دمشق.
- المطرودي ، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠١٠): "نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام"، ط: وزارة الأوقاف، السعودية.
- المناوي، عبدالرؤوف (٢٠١٠): "فيض القدير"، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.
- الناشف، سلمى زكي (٢٠١٥): "ظاهرة الخوف من الإرهاب في المدارس الأردنية"، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة، عمان، الأردن.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج (٢٠٠٦): "المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلي رسول الله"، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط: دار طيبة، القاهرة.
- الوهيبي، صالح بن سليمان (٢٠٠٩): "مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة"، رابطة العالم الإسلامي، مؤتمر مكة المكرمة العاشر، السعودية.
- اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٥): "دور اليونسكو في تعزيز التعليم باعتباره وسيلة لدرء التطرف العنيف"، باريس.
- اليوسف، عبدالله بن عبدالعزيز (٢٠٠٤): "دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف"، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.
- بكري، معز أحمد (٢٠٠٦): "دور الشباب العربي في التصدي للإرهاب، المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية"، عمان، الأردن.
- بوشيك، كريستوفر (٢٠٠٨): "الإستراتيجية السعودية اللينة في مكافحة الإرهاب، مركز كارنيغي للشرق الأوسط"، بيروت.
- حماد، حسن (٢٠٠٨): "ذهنية التكفير"، المؤتمر الدولي الثالث للمحللين النفسيين العرب حول العنف والإرهاب (من ٣١ أكتوبر إلى ٢ نوفمبر ٢٠٠٨)، الجمعية المصرية للتحليل النفسي، القاهرة.
- حنون، رسمية والبيطار، ليلى (٢٠٠٨): "رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب"، ورقة مقدمة إلى مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي – الإرهاب في العصر الرقمي (١٠ – ١٢ / ٧ / ٢٠٠٨)، عمان، الأردن.
- درويش، حنان (٢٠٠٥): "الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي (دراسة نظرية من منظور تربوي)"، دراسة قدمت بمركز الأمير سلطان الحضاري بمدينة حائل ضمن فعاليات الاحتفال بمكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية، السعودية.
- دعبس، محمد يسري إبراهيم (١٩٩٤): "الإرهاب بين التجريم والمرض/ رؤية في انثربولوجيا الجريمة"، ط: وكالة البنا للنشر والتوزيع، القاهرة.

- رشوان، حسين عبدالحميد (١٩٩٩): "الإرهاب والتطرف من منظور علم الإجتماع"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبدالله، خبابه وصهيب، خبابه (٢٠١١): "الاستراتجيات التوفيقية بين التنمية المستدامة والبطالة"، ملتقى دولي تحت عنوان إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة والتنمية المستدامة (١٥ – ١٦ نوفمبر ٢٠١١)، جامعة المسيلة، الجزائر.
- عثمان، عثمان أحمد (٢٠١٥): "الإرهاب وأثره على التنمية الإقتصادية في مصر"، المركز المصري لمكافحة الإرهاب، القاهرة.
- عسيري، مصطفى بن أحمد (٢٠٠٦): "سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عمر، محمد العطا (٢٠١٠): "صناعة السياحة وأهميتها الإقتصادية"، مركز الدراسات والبحوث، الندوة العلمية: أثر الأعمال الإرهابية على السياحة (٤ – ٦ / ٧ / ٢٠١٠)، دمشق.
- فرج، صفوت (٢٠٠١): "الشخصية أحادية العقلية"، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية – العدد ١٥٥ لسنة ٢٠٠١، جامعة الكويت.
- ليلة، سند رزق (١٩٩٥): "ومازال النصب مستمرا"، دار النهضة العربية، القاهرة.
- محسن، أشرف محسن محمد (٢٠١٠): "دراسة في دوافع استهداف التنظيمات الإرهابية لصناعة السياحة"، مركز الدراسات والبحوث، الندوة العلمية: أثر الأعمال الإرهابية على السياحة (٤ – ٦ / ٧ / ٢٠١٠)، دمشق.
- ورداني، يوسف (٢٠١٥): "مداخل مكافحة التطرف بين الشباب في مصر"، بدائل(سلسلة دراسات سياسات فصلية محكمة) – العدد ١٠ – السنة السادسة (يناير ٢٠١٥) – مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

المراجع الأجنبية

- Bloder, C. (٢٠٠٦), "The causes of extremity in changing world", Toronto University, Canada.
- Braue, M. (٢٠٠٠), "Rational extremism: Definition and approaches", Mc Grow Hill Inc, New York.
- Dean, G. (٢٠١٤), "Neurocognitive risk assessment for the early detection of violent extremists", Springer, London.
- Hannah, L. (٢٠٠٠), "Youth summits: Law related with education for violence prevention", University of Toronto, Canada.
- Jenkins, B. (٢٠٠٨), "International terrorism: A new mode of conflict", Crescen publication, Los Anglos.
- Larson, R. (٢٠٠٥), "Editorial intolerance and extremism", Valrian press, Canada.
- Nisbett, R. (٢٠٠٣), "The Geography of thought: why Asians and Westerners think differently and why?", Free Press, New York.
- Okman, C. and et al. (٢٠٠١), "Youth development in Pennsylvania: Why not now", Center of youth development, Pennsylvania.
- Philips, B. (٢٠٠٥), "Young People in Swedish Social Welfare System", Stockholm University, Sweden.
- Wiontrobe, R. (٢٠٠٥), "Rational extremism the calculus of discontent", University of the Western Ontario, Ontario.